
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\3)
سبعة الشبح
وشرٌّ قد انكبح!
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبْعَةُ الشَّبَحْ
وَشَرٌّ قَدِ انْكَبَح!

تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن

بدأت قصتنا يوم الأحد عندما كان الملك الكريم ثلاثة قد جمع رجال دولته ووجهائها لبحث قضيةٍ مهمّةٍ من قضايا دولته.. عندما.. عندما صدمت جزرةٌ كبيرةٌ رأس الوزير المخلص اثنين وبينما صرخ الوزير من ألمه التقط أحد الحراس تلك الجزرة العجيبة واكتشف أن فيها خطاباً للملك.. و يا لها من طريقة لمخاطبة الملوك..!

وقرأ أحد الوزراء الخطاب:

" إلى الملك ثلاثة.. إذا كان أمر الأمير مثلث يهمّكم فأمامكم ثلاثة أيام حتى تدفعوا لنا نصف خزينتكم وإلا فعنده عدة فرصٌ للعمل في الخدمة عندنا...! "

وعلى إثر هذه الكلمات القليلة احمرّ وجه الملك ونادى على الحراس علّهم يلتقطون هذا الفاعل وأمرهم أن يتحققوا من أمر اختفاء الأمير مثلث.. وأخذ يقول :
-جزرة؟!.. أبلغ من أمرهم أن يرموا إليّ الخطاب بجزرة؟!!

أجاب الوزير المخلص اثنان وقد تحول إلى الرقم ثمانية



بعد هذه الضربة وكان يضع يده على رأسه متألماً:
على الأقل ليست بطيخةً يا سيدي الملك وإلا لكان الوزير اثنان في خبر كان..

وزمجر الملك غاضباً:
أهذا وقت التفاؤل؟؟.. لم يبقَ سوى أن تقول لي أن حصانك سيفرح بهذه الجزرة!
الوزير: أو أرنب الأمير .. مثلاً..

وهنا أدرك الملك أن الوزير المسكين قد تأثر عقله بالضربة.. وسكت قليلاً حتى جاء أحد الحرس راكضاً وهو يقول:
للأسف الخبر صحيح يا سيدي الملك.. فنحن لم نجد الأمير الصغير مثلث الذي كان يلعب في حديقة القصر في أي مكان رغم ما بذلناه من جهدٍ للبحث عنه!

واصفرّ وجه الملك هذه المرة بينما جاء فريقٌ آخر من الحراس وأعلنوا عن فشلهم في إيجاد الفاعل.. إلا أن أحدهم قال أنه اشتبه برقم ستة غريبٍ بين عمّال النظافة وكان في حديقة القصر ..

وبهذه الطريقة وجد الملك نفسه مضطرّاً إلى أن يصرخ:
سبعة!.. أحضروا إلي سبعة!

ولم يتكبّد أحدٌ عناء إحضار سبعة لأنه

خرج من بين الجمع بكل هدوء وأجاب الملك:
أمرك يا سيدي!

وهدّأ الملك من حدّته قليلاً وقال:
ما دمت هنا فهذا يعني أنك سمعت كل شيء... وأريد حلاً حالاً..
سبعة: مع أنك قد قلت أنه ليس وقت التفاؤل إلا أني أراه كذلك.. فتلك الجزرة حكت لي أمرين لم تحكهما لكم

فأجاب الملك بسخرية:
يا لها من جزرةٍ ماكرة!.. وماذا قالت لك؟!.. أنها الجزرة البطلة التي ستجعل الملك يبغض الجزر إلى الأبد..

وابتسم سبعة بهدوء وقد التمع هلاله وأجاب:
بل حكت لي عن هوية راميها وعن مسكنه أيضاً..
عدّل الملك من جلسته مهتماً وقال:
إذاً أخبرني.. وبلا مقدمات!

سبعة:حسناً.. إذا كان بلا مقدمات فإن الفاعل هو الرقم

العجيب x وأما مسكنه فهو تحت الأرض..

فتح الملك عينيه مستغرباً وقال:
ومن يكون هذا الرقم العجيب x؟

سبعة: لو أنك سألتني قبل يومين لما أفدتك.. ولكن أحد أصدقائي أخبرني عنه.. إنه رقمٌ ولا كالأرقام العادية.. إنه

المتحول x.. فهو يستطيع أن يكون أي رقم شاء وقتما شاء وقد نزل بلادنا حديثاً بعد أن أعيى (أتعب) البلاد الأخرى بشرِّه وقد أضاف لنفسه أتباعاً وصار خطيراً كما ترى..
الملك: ربما!.. ما دام قد وصلت به الأمور إلى خطف ابني وتهديدي بجزرة.. على أيٍّ ما الذي يؤكد لنا أنه هو؟

سبعة: أولاً عندما أصابت الجزرة الوزير اثنان فحوّلته إلى الرقم ثمانية وهذا يجري إن ضُرب اثنان بأربعة فتبين لي أن الفاعل يجب أن يكون الرقم أربعة ثم أخبرنا الحارس بعامل النظافة ذاك الذي اشتبه وكان الرقم ستة لا أربعة..
وبما أن العملية جرت بهذه الخفة والبساطة فمن المؤكد أنه كان لوحده وبهذا لم يلفت نظر أحد..



وسكت سبعة قليلاً على إثر لمعة الهلال ثم أردف: أما الشيء الثاني التي حكته لي الجزرة أنه يعيش تحت الأرض..

الملك: وكيف عرفت هذا أيضاً؟

سبعة: لأنه رمى لك بغداءه كما يبدو.. والجزر تجده تحت الأرض..

الملك: ليس مقنعاً تماماً.. ولكن المهم أن تعيد ابني.. هل فهمت؟!.. يجب أن يعود قبل ثلاثة أيام..

واحمرّ وجه الملك ثانيةً إلا أن سبعة قال له:

ياسيدي!.. يجب أن تثق برحمة الله و ترتاح لفكرة الثلاثة أيام هذه فأنت الملك ثلاثة وهي ثلاثة أيام..

فابتسم الملك متفائلاً وقال:

محقّ.. لا بد أن تقف الأيام الثلاثة في صفّي وتبتسم لي إن شاء الله..

وهكذا أُلصقت المهمة ببطلنا الهمام (النشيط)سبعة فخرج من القصر وهو يدعو الله أن يوفقه وأخذ يمشي الهوينى (ببطء) وهو يفكر وفجأة أحس بيدٍ تمسك كتفه فالتفت ليرى صاحب تلك اليد ولكنه لأول وهلةٍ لم ير أحداً.. ثم تبيّن له أنه صديقه اثنان ذي الألوان!.. وقد غيّر لونه حتى

تموّه مع لون الجدار الذي خلفه!.. وسرعان ما حوّل اثنان لونه إلى الأخضر

فقال سبعة بدهشة:

هذا أنت يا ذا الألوان؟!

اثنان: كيف حالك يا سبعة؟!.. أنا هنا لأساعدك.. كنت موجوداً بينكم في القصر ورأيت كل شيء ولحقت بالمتحول x حتى مخبأه وكل هذا طبعاً بفضل اللّٰه ثم بفضل قوة التموّه الخاصة بي!

سبعة: مدهش! ..الحمد للّٰه ..جاء الفرج..

اثنان: اهدأ قليلاً يا سبعة.. فالمتحول x ليس سهلاً

وعصابته كبيرة.. سبق وأخبرتك منذ يومين أن x قد دعاني لأعمل معهم في عصابتهم المدعوّة بالنمل الأبيض وهم كما سموا أنفسهم كُثُرٌ وخطيرون كالنمل الأبيض ويعيشون في مستعمرةٍ كبيرةٍ تحت الأرض.. وإذا كنا قد عرفنا مكانهم فهذا لا يعني لنا النصر بل ربما يعني أننا قد نكون شوكتين في حلق هذا الغضنفر (الأسد)..

سبعة: نعم.. وشوكةٌ واحدة كفيلةٌ بقتل الغضنفر.. هيا بنا.. ولنعِدْ الحق إلى مكانه يا ذا الألوان ولنوقف هؤلاء الأوغاد عند حدهم!

ذو الألوان: ولكن حتى تكون الشوكة خطيرة فعليها أن



تدخل حلق الغضنفر أولاً.. وهاك (خذ) الخطة.. سنغدو أنا وأنت شبحين وندخل جحرهم المظلم..
سبعة: وكيف؟

فخلع ذو الألوان عباءته وألبسها سبعة قائلاً:
سأعطيك عباءتي هذه وهي كما ترى تأخذ اللون الذي أتخذه دائماً..

وأخذ ذو الألوان يتلوّن بمختلف درجات الألوان بشكلٍ مدهش وعباءته تتلون معه عن بعد !!.. وأخيراً استقرّ لونه على الأسود وهو يقول:
سنكون شبحين.. شبحين أسودين!

ابتسم سبعة قائلاً:
الحمد لله أنك انتحيت منحى (اتجهت نحو)الخير.. وإلا فإنه كان من الفظيع أن تخسرك صفوف الخير يا صديقي!

ابتسم ذو الألوان ابتسامةً عريضة وانطلق الاثنان متوشِّحان بالسواد نحو ذاك الجحر المظلم...

وخلف الشجرة أخذ الصديقان يتربصان (ينتظران) بباب الجحر حتى ينفتح.. وحلّ الليل قبل أن يخرج أحدهم

مسرعاً وكاد الباب ينغلق لولا أن سبعة اغتنم الفرصة وألقى سيفه في اللحظة الأخيرة ليوقف انغلاقه وأسرع الاثنان واندسّا (دخلا خفيةً)في الجحر وتموّها على لونه البني المظلم وبين طياته وفي ظلماته كانا مختبئين.. أما الجنود البيض فكانوا يروحون ويجيؤون أمامهما بلا هوادة ومع ذلك لم ينتبه لهما أحد!

ومرّت فترةٌ طويلةٌ قبل أن يخلو لهما الجو ويتحركا بحذرٍ قليلاً.. قليلاً.. لم تكن مهمةً سهلة.. وكان سبعة يغطي وجهه بالعباءة ويسأل اللّه التوفيق مع كل خطوة..

في الحقيقة كان ذاك الجحر مثل جحور النمل تماماً طويلٌ جداً ومليءٌ بالحجرات وفي البداية دخل أصدقاؤنا حجرةً كبيرةً ومزدحمةً بالأرقام الصغيرة التي تتدرب على القتال بجدٍّ وحماسٍ ولحسن الحظ أنهم كانوا أكثر انشغالاً من أن يلحظوا الداخلين المتطفلين!

وخرج الاثنان بسرعة ودخلا حجرةً أخرى تعبقها رائحة الطعام وهناك كان العمال يبذلون قُصارى جهدهم في فرز (فصل الأطعمة إلى أنواع) الأطعمة وتنظيفها ومن الملاحظ أن العمال كانوا كباراً وصغاراً لا يبدو عليهم أثرٌ من آثار السعادة!..فهؤلاء المسكين كانوا أسرى..



وتنهّد (أخذ نفساً عميقاً وزفره) ذو الألوان وقال بصوتٍ خافت:
أخطأنا ثانيةً يا سبعة..

ولكن سبعة لم يجبه فقد كان جلّ (معظم)تفكيره ونظراته موجّهةٌ نحو طفلٍ صغيرٍ يحاول أن يهرب من الحارس الذي أخيراً أمسكه وبدأ بتعنيفه وهنا لم يستطع سبعة السكوت والوقوف مكتوف الأيدي فانطلق إليهما بينما حاول اثنان أن يوقفه قائلاً:
سبعة.. تمهّل قليلاً ..

لكنّ سبعة لم يسمعه أصلاً واشتبك مع الحارس تسعة الذي كان يضرب الطفل وتقاتل معه بالسيف واستخلص الطفل المسكين من بين يديه..

وسرعان ما اجتمع الحرس على صليل (صوت السيف) السيوف ووقع سبعة في مأزقٍ كبيرٍ لم يخرج منه إلا إلى الزنزانة..

وأوصد الحارس ثمانية الباب وجلس بينما تنهد سبعة بحزن وقال لنفسه:
الحمد لله.. كل شيءٍ خير .. لا بد أن يظهر الخير من وراء

هذا..

وصار يتفحّص المكان بعينيه وفجأة لاحظ أن هناك من يلوِّح له من الزنزانة المواجهة ودقّق سبعة النظر وإذا به الأمير مثلث الصغير وعلى الفور لوّح له سبعة أيضاً وبهذا من الواضح أن معنويات الأمير قد ارتفعت ولكن قطع تلك المراسلات مجيء حارسٍ أبيضٍ آخر.. وجلس الحارس اثنان قليلاً فقال له الحارس الآخر:
أين كنت كل هذا الوقت؟

وأجاب الحارس وهو يتجشّأ :
أين كنتُ ؟!أولم تدري بتلك الزيادة التي عينها الأمير لحراس السجن؟!
ثمانية: زيادة؟!.. في الطعام؟

اثنان: لست أسعد بشيءٍ كما أسعد بتلك الفطائر الطيبة!
ثمانية: فطائر بالعسل؟

اثنان: بل مع الفستق أيضاً...
وأخذ الحارس اثنان يتحسس شفتيه بلسانه وهنا بانت

الغيرة على وجه ثمانية وانتفض قائلاً:
حسناً.. لقد انتظرتك وتحمّلت المسؤولية عنك منذ قليل والآن دورك في تحمّل المسؤولية.. وإذا كشفت سري فسأكشف سرك!

وأجاب الحارس اثنان على مضض:
حسناً.. ولكن أبقِ لي ولو واحدة..
ثمانية: ولم أيها الطماع؟!.. لقد أكلت!

ومضى الحارس ثمانية من المكان مسرعاً ولم يمضِ الكثير من الوقت قبل أن يفتح الحارس اثنان زنزانة سبعة الذي كان مبتسماً لأنه عرف على الفور صديقه اثنان ذي الألوان الذي كان متنكراً باللون الأبيض ومرتدياً خوذة الحرس!

وفتح ذو الألوان زنزانة الأمير مثلث أيضاً فركض الصغير ليعانق سبعة بسعادةٍ وقال ذو الألوان لسبعة:
حسناً.. احمل مثلث الآن تحت العباءة ودعنا نسرع قبل أن يكتشف الحارس خدعتي.. على الأقل أن حجرة الطعام بعيدةٌ من هنا بعض الشيء..

وتموّه الاثنان وخرجا من المكان بحذرٍ واتخذا الطريق اليساري في تلك المتاهة الكبيرة وبعد أن مضوا جزءاً من



الطريق لاحظوا أن الجنود قد توتّروا وصاروا في غضبٍ واضح فأدرك أصدقاؤنا أنهم قد اكتشفوا أمر اختفاء الأمير مثلث ولذا عليهم أن يزدادوا حذراً وسرعة..

وكان الأمر يجري على ما يرام حتى.. حتى تاه أصدقاؤنا وسط تلك الطرقات وحاروا وأخذوا يفكرون وعندها التمع الهلال اللمّاع وعرف سبعة الطريق إلا أن الجنود انتبهوا إلى لمعانه فاستدلّوا على مكانهم!

وسرعان ما لحق الحراس بهم وصار أصدقاؤنا يركضون والحرس يتهافتون عليهم من كل جانب... ومن طريقٍ إلى آخرٍ صاروا يدخلون ويخرجون واستمرت المطاردة طويلاً..

وأخيراً وجدوا أنفسهم أمام بابٍ كبيرٍ ولما كان الحرس خلفهم اضطروا إلى دخوله وهناك كانت الصدمة كبيرة عندما وجدوا أنفسهم أمام المتحول x وجهاً لوجه!

ابتسم x بسخرية وقال:
أهلاً.. أهلاً .. انظروا من ضيوفنا اليوم!!

وتبادل سبعة وذو الألوان النظرات بخيبة (بفقدان الأمل) بينما وصل الجنود من خلفهم وسحب الجنود الذين أمامهم

السيوف ..!

وكانت النهاية لولا أن الهلال اللمّاع لمع لمعةً قوية وخطرت فكرة عبقرية في رأس سبعة فأخرج الصفر العجيب من جيبه الذي سرعان ما كبر.. وركبه سبعة الذي يحمل الأمير وذو الألوان !

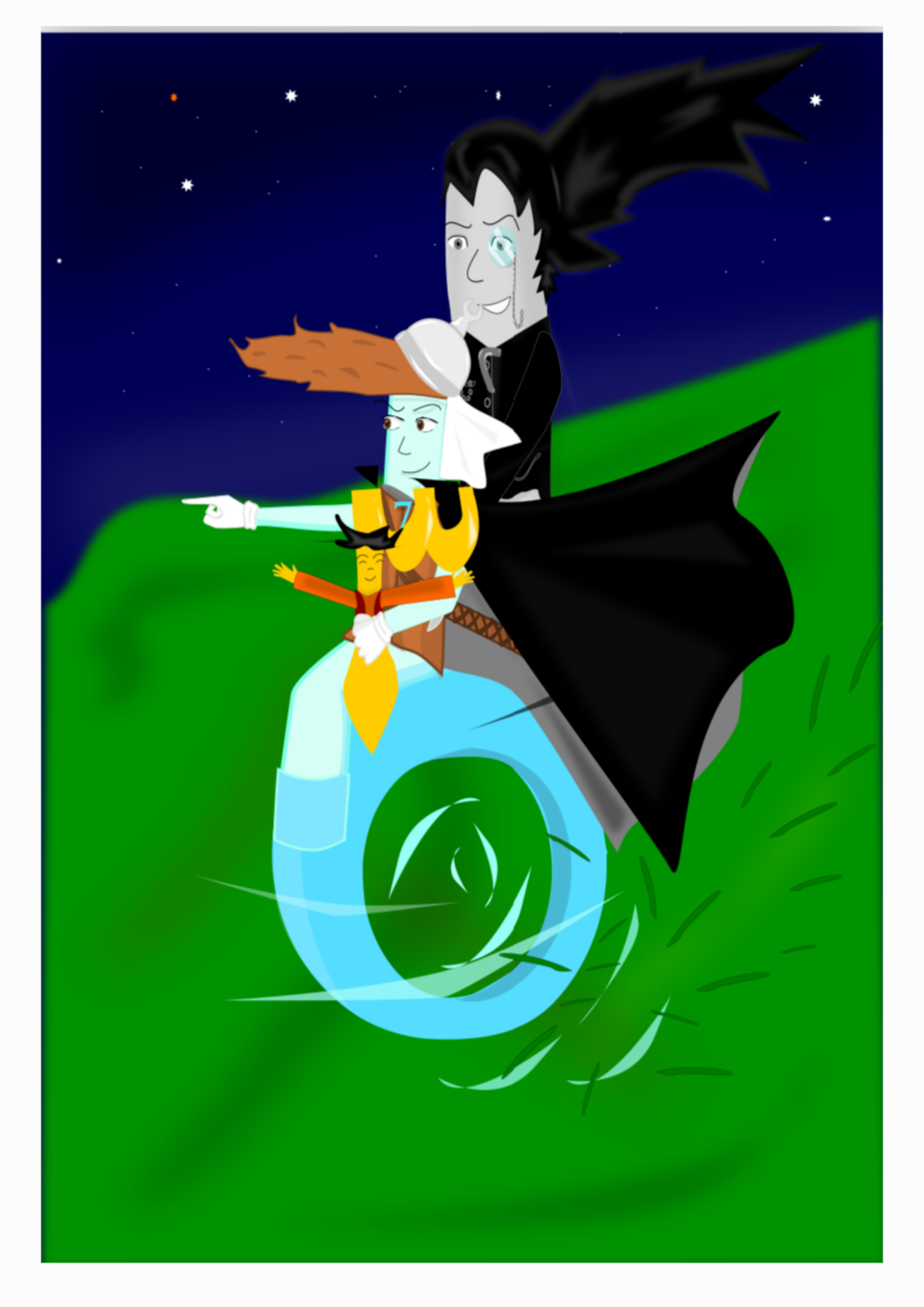
وهكذا انطلق الصفر العجيب بسرعةٍ كبيرة
وأخذ يطيح (يضرب) بالجنود يمنةً ويسرة.. ولم يستطع الباقون أن يجاروا (يبلغوا)سرعة الصفر العجيب أبداً..!

وانطلق أصدقاؤنا عبر الممرات وقد عقدت الدهشة ألسنة وأرجل الجنود الذين كانوا يرونهم..!

وصرخ ذو الألوان وشعره يطير من شدة الهواء:
ها هو الباب يا سبعة!

ووجه سبعة سيفه إلى الباب ومع سرعة الصفر العجيب الشديدة استطاع السيف أن يكسر الباب المغلق ويجعله سبعة أجزاءٍ تطير في الهواء!!

وبدفعة واحدة كان الصفر العجيب قد طار في الهواء أيضاً



في غمامةٍ من التراب والغبار و..

طاااخ!!.. سقط على العشب وصار يدور ويقطعه ويرميه كالسكاكين على الجنود الذين كانوا يلاحقونهم وسرعان ما تحوّل هؤلاء إلى أصفارا!.. ثم انطلق عبر الشوارع مسرعاً وكان يروح يمنةً ويسرةً حتى لا يصدم المارّة الذين كانوا يتساقطون ويصرخون من المفاجأة!!

وأخيراً توقف الصفر العجيب في فناء القصر فنزل سبعة ووضع الأمير مثلث الصغير من بين ذراعيه وهو يقول : الحمد للّه .. هذا كله بفضل اللّه العظيم!!

وأخذ الصفر العجيب ووضعه في جيبه وأخذ يبحث عن ذو الألوان لكنه لم يجده!

وحاول البحث عنه ولكن لم يتمكن من ذلك لأن جنود الملك أحاطوا به فرحين وهلّلوا وكبّروا (قالوا اللّه أكبر) وحملوه على أكفهم إلى الملك الذي خرج من غرفته مهرولاً من الفرح واعتنق ابنه بسعادة وأعلنت الأفراح والليالي الملاح بعودة الأمير المدلل!!

وأرسل الملك جنوده إلى وكر الأشرار فهزموهم وأسروا

فريقاً منهم بينما فرّ فريقٌ آخر وتمكنوا من إنقاذ الأسرى المساكين ومن بينهم ذاك الصغير.. أما المتحول x فلم يوجد له أيّ أثر!

وأصرّ الملك على مكافأة سبعة رغم رفضه فأقام له حفل تكريم وجعله نجم الحفلة وهناك التمع الهلال اللمّاع لمعةً نوّرت قصتنا التي تمّت بفضل اللّه!!!!!

إذا أعجبتك قصّة البطل سبعة فانشرها وتابع مغامرته التّالية:


هيا بنا نتعرف على
شخصياتٍ عجيبةٍ ونخوض
مغامراتٍ مثيرةٍ مع الرّقم
سبعة البطل فنكسر الملل
ونلبس من الدين والأخلاق
أحلى الحلل...!!!!!
تابعونا في مغامرةِ
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\4)
7
سبعة المستحيل
والهدف النبيل
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن


سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\5)
سَبْعَة السَّرِيْع
فِي
مَعَ سُرَيْع
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\1)
في مواجهة
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\2)
سبعة المقدام
في بيت الظلام
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\4)
سبعة المستحيل
والهدف النبيل
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\3)
سبعة الشبح
وشرٌّ قد انكبح!
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
سبعة المغوار
وراء البحار
تأليف ورسوم:

مؤلفات أخرى للكاتب:

